

احفظ لائحة تدقيق من ثلاثين نقطة

لِمَ أحتاجُ حفظَ لائحةِ تدقيق (مقارنة) من ثلاثين نقطة؟
بكل بساطة: لأنها ستجعلك غير مقيد بأية ورقة (قصاصه).
خصوصاً عندما يتعلق الأمر بارتجال كلمة تعتمد على بعض
النقاط الخاصة والهامة. أو إدارة أحد المناقشات التي تود
عرض (إبراز) بعض وجهات النظر فيها. أو عندما لا تود أن
تحمل معك لائحة المشتريات وأنت تتجول في السوبر ماركت.
ومن المؤكد أنه قد يخطر ببالك العديد من الأمثلة الأخرى. هنا
أود أن أشرح لك كيف يتم ذلك.

إليك بداية لائحة المقارنة، التي تتألف من ثلاث مجموعات
تحوي كلُّ منها عشرة مصطلحات:

1 - 10: أشياء يمكن أن تراها على لائحة المشتريات أو
المهمات اليومية.

11-20: تعبيرات مجردة، يمكن أن ترد في سياق خطاب أو
إلقاء كلمة.

21-30: كلمات لغة أجنبية، أسماء أو أعداد (ملاحظة:
الكلمات الأجنبية كُتبت كما تُلْفِظ).

◆ سلطة

◆ خبز

- ◆ مسحوق الحليب
- ◆ فجل
- ◆ بيض
- ◆ بققدونس
- ◆ سكين مطبخ
- ◆ سائل تنظيف
- ◆ أخذ القمصان إلى المصبغة
- ◆ فلفل
- ◆ احتياجات
- ◆ تفكير متصلب
- ◆ زيادة الراتب
- ◆ مغالطة
- ◆ تحاشي
- ◆ الكمال
- ◆ حدود الأضرار
- ◆ الفوارق
- ◆ تسامح
- ◆ توقعات مستقبلية
- ◆ مانجيه = طعام (بالفرنسية)
- ◆ دوم = طالما (لاتينية)

- ◆ أوبراشينيه = تمرين (بالروسية)
- ◆ نونج = واحد (بالتايلندية)
- ◆ هاشلايوت = أوهام (بالعبرية)
- ◆ بيكين = يلوح (من الإنجليزية)
- ◆ لاكاش = القفص (من الفرنسية)
- ◆ كاباس الساعة (من اليابانية)
- ◆ 8109110
- ◆ مارتين بيكمان
- ◆ أندريا بيكمان

يمكنك أن تحفظ هذه النقاط الثلاثين بالاستعانة بلائحة منزلك. أي أن تقوم بتوزيع عشرة من هذه المصطلحات في إحدى غرف المنزل. وهنا يتضح لك، أنني لا أستطيع أن أفعل ذلك بدلاً عنك، لأنني لا أعرف محتوى لائحة منزلك. لكن يمكنني أن أعطيك بعض الملاحظات كدفعة بسيطة. كما يمكنك أن تتصل بي هاتفياً على الرقم (004118109110)، في حال واجهتك استفسارات مستعصية، وسأقوم بمساعدتك في ذلك.

لنأخذ الآن الغرفة الأولى من لائحة منزلك (والتي تقابل الأعداد 21 حتى 30 من لائحتك المئوية). وتضع في هذه الغرفة الكلمات العشر الأولى. لنفترض أن الأمر يتعلق بالمطبخ، وكانت

النقطة الأولى هي المجلى (حوض الجلي)، إذاً عليك عندئذ أن تضع السّلطة على المجلى. بينما تضع الخبز على «العلاقة» رقم 2، والتي هي آلة تحضير القهوة. وهكذا...

لا أعتقد أن عملية تعليق أو ربط هذه الأشياء المحددة على العلاقات المقابلة لها ستسبب لك أية مشكلة. تنويه بسيط: كلما أنهيت خمس نقاط، توقف لفترة وجيزة لمراجعة ما حفظته، وتأكد أن بإمكانك أن تتفحص الغرفة وتتخيلها كاملة، وتراجع جميع محتوياتها، وأنت مغمض العينين. وإن لم تقم بهذه الاستراحة بعد خمس نقاط، فلا بد أن تقوم بها بعد النقطة العاشرة على أبعد تقدير.

تتألف النقاط العشر التالية من كلمات مجردة. ربما ترغب في استخدامها في حوار ما أو مباحثات هامة. ضع هذه المصطلحات الآن في الغرفة الثانية من لائحة منزلك (والتي توافق الأعداد من 31 إلى 40 من اللائحة المؤوية). قد تحتاج إلى مزيد من الوقت في هذه المرحلة، لأن عليك أن تجد رابطاً بين المصطلح والعلاقة (إحدى محتويات الغرفة). حاول إجراء مقارنة بالنسبة للوقت. كم ستحتاج من الوقت للكلمات الواضحة المحددة؟ وكم ستستغرق مع المصطلحات المجردة؟ ينطبق هنا أيضاً ذات المبدأ: عليك بوقفه للمراجعة بعد المصطلح الخامس، ثم تابع مع الخمسة الباقية.

أما مع المجموعة الثالثة، فستواجه بعض الصعوبة. حيث علينا التعامل هنا مع كلمات غريبة من لغات مختلفة ورقم هاتف و اسمين لأشخاص. يمكنك أن تضع ترجمة هذه الكلمات في الغرفة الثالثة من لائحة منزلك (التي توافق الأعداد من 41 لغاية 50)، كي تحصل على صور صوتية لها وتعلقها على العَلَّاقَة المناسبة. ستكون فخوراً عندما تتجز ذلك وتقول: أنك تعلمت بعض الكلمات الجديدة. وهنا لعلك تحدث نفسك قائلاً: أود أن أحفظ كلَّ يوم عشرين كلمة برتغالية، لأنني سأمضي إجازتي القادمة هناك، وكم سيكون رائعاً إن تمكنت من التفاهم مع أهل ذلك البلد بلغتهم الأصلية. إنك ستنجح بذلك بشكل رائع. وعليك أن تضع الكلمات، بحيث تُطوّر لها تصوراً واقعياً. وتتمكن من مراجعتها دون الاستعانة بكتاب تعلم اللغة.

أما فيما يتعلق بتعلم اللغات الأجنبية، فإنني أنصح بالتدرب على حفظ الكلمات الغريبة كتابة، ولا تكتفي بمراجعتها شفويّاً. خذ بعد المراجعة ورقةً واكتب جميع الكلمات الجديدة. وتأكد من أنك تتقن أيضاً الصورة الكتابية للكلمة. كما تتأكد بذات الوقت، فيما إذا كانت الكلمة قد ترسخت في الذاكرة؛ حيث يمكن للإنسان أن يخطئ بالكتابة، لكنه لا يمكن أن يخدع نفسه ويمرر الكتابة الخاطئة!

وعندما تنتهي من وضع النقاط الثلاثين في الغرف الثلاث، خذ ورقة ثانية واكتب عليها النقاط العشر من لائحة المشتريات، والتعبيرات العشر المجردة التي ستستخدمها للمباحثات أو المناظرة وكذلك الكلمات الأجنبية (مع ترجمتها!)، ورقم الهاتف والأسماء. سجل على أي حال الزمن الذي تستغرقه لهذا التمرين. وستجد أنك مرة بعد مرة ستصبح أسرع. لأنك لن تبقى معتمداً على لائحة الربط هذه فقط، أليس كذلك؟ وقد قيل: إن التمرين يصنع الخبرة!

إليك أخيراً ملاحظة صغيرة من مجال خبرتي وتجاربي: عندما اكتشفت هذه التقنية، استخدمتها لأحفظ كل يوم ثلاثين كلمة جديدة، كنت آخذها ببساطة من الصحف اليومية. وأقوم بهذا التمرين دوماً في الصباح الباكر، وقبل أن آخذ طعام الإفطار. كانت النتائج رائعة، إذ لاحظت كيف كانت سرعتي تتزايد باستمرار. حاول إذاً إجراء هذا التمرين يومياً في الوقت ذاته ويفضل في الصباح الباكر.

كفانا كلاماً الآن... لا أود أن أعطلك أو آخذ من وقتك أكثر. ضع النقاط الثلاثين في الغرف الثلاث الأولى من لائحة منزلك كما شرحنا سابقاً. استعن بنصيحتي إن لزم الأمر. وأرجو لك التوفيق والمسرة على أي حال!

